

تونس في 15 سبتمبر 2015

بيان

على اثر انعقاد الدورة الثامنة للمجلس الوطني يوم السبت 12 سبتمبر تصدر النقابة التونسية للفلاحين البيان التالي

يعبر المجلس الوطني عن عميق قلقه و قلق جموع الفلاحين من تراكم الإشكالات التي لم ينج منها أي قطاع تقريبا مهما اختلفت النتائج الموسمية و تراوحت المحاصيل و التي تعود أساسا لغياب الرؤية الشمولية لدى الدوائر الرسمية للحكومة و لضعف أداء وزارة الفلاحة بالخصوص و الذي تجسم في عدم استباق الأزمات التي شملت قطاعات محورية كالزراعات الكبرى و الألبان و الخضروات و ذلك رغم التوصيات و التحذيرات التي وجهناها لها في أكثر من مرة حول ضرورة الإسراع بهيكله منظومات الإنتاج و تنظيم الأسواق علاوة على ما سجلناه من تعثر الإصلاحات في ميادين حيوية كالتصرف في المناطق السقوية التي أصبحت تنذر بالانهيار.

و يستنكر المجلس الوطني من ناحية أخرى غياب نية إصلاح منظومة توزيع الأعلاف المدعومة من طرف الدولة رغم حجم التوظيف و الابتزاز الذي يحيط بها و الذي أصبح مصدر تمويل مقنع لطرف مهني على حساب مصلحة الفلاحين دون وجه حق زيادة عن كونه مصدر لإهدار للمال العام .
ولذلك فإن النقابة تطالب الوزارات المعنية العدول عن مشروع دليل الإجراءات المتعلقة بتوزيع مادة السداري (النخالة) المطروح حاليا و الذي يعتبر مدخلا لأنكر الممارسات و تعديا صارخا على مبدأ المساواة أمام القانون.

كما أن المجلس الوطني للنقابة يتحفظ بشدة على التدابير الخاصة بالفلاحة و التي أعلنت عنها رئاسة الحكومة في 3 سبتمبر الجاري بهشاشتها شكلا و مضمونا و التي تبرز فيها من محاولة واضحة لإرضاء طرف نقابي يرغب في الإبقاء على أحادية التمثيل المهني الموروث عن عهد الحزب الواحد و الرأي الواحد و الذي بين التاريخ القريب قلة جدواه بل و خطورته
و إن المجلس الوطني يعتبر أن هذه التدابير التي جاءت في 17 نقطة تكتسي في مجملها طابعا ضرفيا لا يرتقي لمستوى التحديات الكبرى المطروحة علينا لتحقيق الأمن الغذائي المستدام و لا هي تزيل حيرة الفلاحين وهم يتساءلون عن كيف سيجابهون الموسم القادم في غياب الدعم الواضح و الرؤية المطمئنة.

وبناء على ما سبق فإن النقابة التونسية للفلاحين تدعو رئيس الحكومة و تطالبه بانتهاج نهج التشاور مع كل ممثلي الفلاحين تكريسا لما جاء به الدستور و سعيا إلى ضمان مقومات الحوار الضروري لبناء سياسة فلاحية ناجعة تضمن قوت التونسيين و تكفل دخل الفلاح و كرامته و تعيد الأمل لشبابنا في الأرياف و تساهم في تحقيق التوازنات الاقتصادية و العدالة الاجتماعية.

رئيس النقابة التونسية للفلاحين
الليث بن بشر